

Distr.: General
29 April 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والخمسون

البند ٩٩ من القائمة الأولية*

منع الجريمة والعدالة الجنائية

منع الجريمة والعدالة الجنائية

مذكرة من الأمين العام

يشرفني أن أحيل إلى أعضاء الجمعية العامة، للعلم والمتابعة، تقرير المؤتمر السياسي الرفيع المستوى لغرض التوقيع على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، الذي أُعد عملاً بقرار الجمعية العامة ٤/٥٨ المؤرخ ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، لا سيما بهدف دعم بدء نفاذ الاتفاقية في موعد مبكر. وكانت هذه الوثيقة قد وُزعت أصلاً في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ بالرمز A/CON.205/2.

* A/59/50 و Corr. 1.

180504 V.04-53122 (A)



تقرير المؤتمر السياسي الرفيع المستوى لغرض التوقيع على اتفاقية
الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، المعقود في ميريدا، المكسيك، من ٩ إلى
١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣

المحتويات

الصفحة	الفقرات	الفصل
٣	٦-١	الأول- خلفية المؤتمر والأعمال التحضيرية له
٤	٢٣-٧	الثاني- الحضور وتنظيم الأعمال
٤	١١-٩	ألف- الحضور
٤	١٦-١٢	باء- افتتاح المؤتمر
٦	١٨-١٧	جيم- انتخاب رئيس المؤتمر
٦	١٩	دال- انتخاب أعضاء المكتب الآخرين
٦	٢٠	هاء- اعتماد النظام الداخلي
٦	٢١	واو- إقرار جدول الأعمال
٧	٢٢	زاي- وثائق تفويض الممثلين في المؤتمر
٧	٢٣	حاء- تنظيم الأعمال
٧	٤٩-٢٤	الثالث- مداورات المؤتمر
٨	٢٧	ألف- الأثر المتعدد الأبعاد للفساد
٩	٢٨	باء- الحاجة إلى صك قانوني عالمي لمكافحة الفساد
٩	٣٤-٢٩	جيم- التوقعات لاتفاقية الأمم المتحدة الجديدة لمكافحة الفساد
١٠	٣٥	دال- تبادل الخبرات والدروس المستفادة
١١	٤٩-٣٦	هاء- طريق السير المقبل
١٤	٥٠	الرابع- اعتماد التقرير واحتتام المؤتمر
المرفقات		
١٦	الأول- الدول الموقعة على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، ٩-١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣
١٧	الثاني- قائمة المشتركين
٢٦	الثالث- نداء موجه إلى القضاة في جميع أنحاء العالم من وكيل الأمين العام للشؤون القانونية، المستشار القانوني ..

أولاً - خلفية المؤتمر والأعمال التحضيرية له

١ - سلّمت الجمعية العامة، في قرارها ٦١/٥٥ المؤرخ ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، بأن من المستصوب وضع صك قانوني دولي فعّال لمكافحة الفساد يكون مستقلاً عن اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية (المرفق الأول للقرار ٢٥/٥٥)، وقررت إنشاء لجنة مخصصة للتفاوض بشأن هذا الصك في فيينا في مقر المركز المعني بمنع الاجرام الدولي التابع لمكتب مراقبة المخدرات ومنع الجريمة (المعروف الآن باسم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة).

٢ - وقررت الجمعية العامة، في قرارها ٢٦٠/٥٦ المؤرخ ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، بأن تقوم اللجنة المخصصة للتفاوض بشأن اتفاقية لمكافحة الفساد بالتفاوض بشأن اتفاقية واسعة النطاق وفعّالة يشار إليها باسم "اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد"، رهنا بقيام اللجنة المخصصة بتحديد عنوانها النهائي؛ وطلبت إلى اللجنة المخصصة أن تعتمد، في وضع مشروع الاتفاقية، نهجاً شاملاً ومتعدد المجالات وأن تنظر في مسائل منها العناصر الإرشادية التالية: التعاريف؛ والنطاق؛ وحماية السيادة؛ وتدابير المنع؛ والتجريم؛ والجزاءات وسبل الانتصاف؛ والمصادرة والحجز؛ والولاية القضائية؛ ومسؤولية الهيئات الاعتبارية؛ وحماية الشهود والضحايا؛ وترويج التعاون الدولي وتعزيزه؛ ومنع ومكافحة إحالة الأموال ذات المنشأ غير المشروع المتأتية من أفعال الفساد، بما في ذلك غسل الأموال، وإرجاع تلك الأموال؛ والمساعدة التقنية؛ وجمع المعلومات وتبادلها وتحليلها؛ وآليات رصد التنفيذ.

٣ - ونوّهت الجمعية العامة، في قرارها ١٦٩/٥٧ المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، بالتقدم الذي أحرزته اللجنة المخصصة، وحثّت اللجنة المخصصة على أن تسعى إلى إنجاز عملها بحلول نهاية عام ٢٠٠٣.

٤ - وقبلت الجمعية العامة مع التقدير، في قرارها ١٦٩/٥٧ أيضاً، العرض المقدم من حكومة المكسيك لاستضافة مؤتمر سياسي رفيع المستوى لغرض التوقيع على الاتفاقية؛ وقررت عقد هذا المؤتمر لمدة ثلاثة أيام قبل نهاية عام ٢٠٠٣.

٥ - وعقدت اللجنة المخصصة سبع دورات، كما يلي: الدورة الأولى من ٢١ كانون الثاني/يناير إلى ١ شباط/فبراير ٢٠٠٢؛ والدورة الثانية من ١٧ إلى ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٢؛ والدورة الثالثة من ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ إلى ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢؛ والدورة الرابعة من ١٣ إلى ٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣؛ والدورة الخامسة من

- ١٠ إلى ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٣؛ والدورة السادسة من ٢١ تموز/يوليه إلى ٨ آب/أغسطس ٢٠٠٣؛ والدورة السابعة من ٢٩ أيلول/سبتمبر إلى ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣.
- ٦- واعتمدت الجمعية العامة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد في قرارها ٤/٥٨ المؤرخ ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، وفتحت باب التوقيع عليها في المؤتمر السياسي الرفيع المستوى للتوقيع على الاتفاقية، الذي تقرر عقده في ميريدا، المكسيك، من ٩ إلى ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. وهذا التقرير مقدّم إلى الجمعية العامة عملاً بالقرار ٤/٥٨.

ثانياً- الحضور وتنظيم الأعمال

- ٧- عُقد المؤتمر السياسي الرفيع المستوى لغرض التوقيع على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد في ميريدا، المكسيك، من ٩ إلى ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، عملاً بقرار الجمعية العامة ١٦٩/٥٧.
- ٨- وترد قائمة الموقعين على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد في المرفق الأول لهذا التقرير.

ألف- الحضور

- ٩- حضر المؤتمر السياسي الرفيع المستوى للتوقيع على الاتفاقية ممثلو ١١١ دولة. وحضر المؤتمر أيضاً مراقبون عن وحدات من الأمانة العامة للأمم المتحدة وهيئات ووكالات متخصصة أخرى في منظومة الأمم المتحدة ومنظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية.
- ١٠- وشارك في المؤتمر أكثر من ١٨ خبيراً بصفة مراقبين.
- ١١- وترد قائمة المشتركين في المرفق الثاني لهذا التقرير.

باء- افتتاح المؤتمر

- ١٢- افتُتح المؤتمر السياسي الرفيع المستوى للتوقيع على الاتفاقية في ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، وافتتحه رئيس الولايات المكسيكية المتحدة، ووكيل الأمين العام للشؤون القانونية، المستشار القانوني، الذي ألقى رسالة بالنيابة عن الأمين العام.
- ١٣- ورحّب حاكم يوكاتان بالمشركين في المؤتمر في ميريدا.

١٤ - وقال الأمين العام في رسالة ألقاها نيابة عنه وكيل الأمين العام للشؤون القانونية، المستشار القانوني، إن هذا المؤتمر هو نصر هام في الكفاح ضد الفساد. فالفساد المسلّم بأنّه يشكّل تحدياً متعدد الأوجه يؤثر تأثيراً خفياً على كل الناس، ولكن أثره الأعظم يقع على الفقراء في البلدان النامية. وأكد على الدور الحاسم الذي يؤديه حكم القانون في مكافحة الفساد وأثنى على التقدم الذي أحرزه العديد من الدول في هذا المسعى. وأكد أن من المتوقع أن تعمل الاتفاقية على تضافر الجهود الوطنية المحزّاة. وسلّط الضوء على الأحكام المتعلقة باسترداد الموجودات والأحكام المتعلقة بالدعم وإشراك المجتمع الأهلي، بما فيه القطاع الخاص. وذكر بهذا الصدد أنّ من الممكن لمبادرة الميثاق العالمي أن تؤدي دوراً فعالاً في المساعدة على تنفيذ هذه الاتفاقية.

١٥ - وشدّد الأمين العام على مسؤولية الدول في القضاء على الفساد. بموجب الاتفاقية، وأكد للوفود أن الأمم المتحدة ستستمر في العمل مع الحكومات والمجتمع الأهلي في الكفاح العالمي ضد الفساد. وأشار إلى أن الجمعية العامة قررت في قرارها ٤/٥٨ تسمية ٩ كانون الأول/ديسمبر يوماً دولياً لمكافحة الفساد من أجل التوعية بالفساد وبدور الاتفاقية في مكافحته ومنعه. وقال أيضاً إن الأمم المتحدة ذاتها أطلقت مبادرة متعلقة بالنزاهة في المنظمة تستهدف تعزيز الشفافية العمومية والمساءلة في منظمة الأمم المتحدة. وحثّ جميع الدول على التصديق على الاتفاقية في أقرب موعد ممكن، مؤكداً أن من شأن هذا التصديق أن يساعد على ضمان حماية المستضعفين من الفساد وأن يساعد المجتمع الدولي أيضاً على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

١٦ - وأكد رئيس الولايات المكسيكية المتحدة أنّ الكفاح ضد الفساد مسؤولية تجاه الأجيال القادمة مضافاً أنّ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد توفر أدوات شاملة وعملية لمنع الفساد والقضاء عليه. وقال إنّ الفساد يشكّل خطراً حقيقياً على الاقتصاد والتنمية وينال من الجهود المبذولة لتحسين مستويات المعيشة. والقضاء على الفساد ليس بأي حال من الأحوال هدفاً غير قابل للتحقيق، ولكنه يتطلّب إرادة سياسية راسخة لدى الدول لتعالج معا وبثبات هذا البلاء وأسبابه الجذرية. ومن شأن الاتفاقية أن تساعد الدول على خلق ثقافة جديدة من الشرعية تقوم على أساس الثقة والمساءلة والشفافية فتعمل بالتالي على تعزيز الجهود الوطنية للقضاء على الفقر واللامساواة والظلم. وكرّر التأكيد على استمرار التزام حكومة المكسيك بتنفيذ الاتفاقية بغية منع الفساد والقضاء عليه. وختاماً، أعرب عن أمله في أن توقع جميع الدول على الاتفاقية وتصدّق عليها لاحقاً وأن يبدأ نفاذها بحلول الذكرى السنوية الأولى لليوم الدولي لمكافحة الفساد.

جيم - انتخاب رئيس المؤتمر

- ١٧ - قرر المؤتمر، في جلسته الأولى، المعقودة في ٩ كانون الأول/ديسمبر، اتباع الممارسة المعهودة وإسناد منصب رئاسة المؤتمر إلى البلد المضيف. وبناء على ذلك، انتخب المؤتمر بالتزكية السيد لويس إرنستو دربيث باوتستا رئيسا للمؤتمر.
- ١٨ - وفي الجلسة نفسها، وبناء على توصية الرئيس، ولّى المؤتمر ممثل كولومبيا منصب الرئيس الفخري تكريما لذكرى الرئيس الراحل للجنة المخصصة، هكتور تشاري سامبير (كولومبيا)، واعترافا بإسهامه في دفع عجلة التفاوض.

دال - انتخاب أعضاء المكتب الآخرين

- ١٩ - في الجلسة نفسها، انتخب المؤتمر أيضا بالتزكية نواب الرئيس التاليين: ممثلو كل من الأردن وبيرو والفلبين والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية وموريشيوس والنمسا ونيجيريا وهنغاريا. وانتخب المؤتمر أيضا ممثل بولندا مقررا.

هاء - اعتماد النظام الداخلي

- ٢٠ - قرر المؤتمر، في الجلسة نفسها أيضا، أن يطبّق على مداورات المؤتمر النظام الداخلي للجمعية العامة بعد إدخال ما يلزم من تعديلات عليه.

واو - إقرار جدول الأعمال

- ٢١ - أقر المؤتمر، في الجلسة نفسها كذلك، جدول أعماله (A/CONF.205/1). وكان جدول الأعمال كما يلي:

- ١ - افتتاح المؤتمر.
- ٢ - المسائل التنظيمية:
 - (أ) انتخاب رئيس المؤتمر؛
 - (ب) انتخاب أعضاء المكتب الآخرين؛
 - (ج) النظام الداخلي؛
 - (د) إقرار جدول الأعمال وتنظيم الأعمال؛

- (هـ) وثائق تفويض الممثلين في المؤتمر: تقرير المدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.
- ٣- اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد: أنشطة المتابعة والأعمال اللازمة في المستقبل لأجل تنفيذها تنفيذا فعالا.
- ٤- التوقيع على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد.
- ٥- اعتماد تقرير المؤتمر.

زاي- وثائق تفويض الممثلين في المؤتمر

- ٢٢- قام المدير التنفيذي، وساعده الموظف المسؤول عن الشؤون القانونية وأمين المؤتمر، بفحص وثائق تفويض الممثلين المشاركين في المؤتمر، وأبلغ المؤتمر بأنه وجد هذه الوثائق متفقة والأصول.

حاء- تنظيم الأعمال

- ٢٣- وافق المؤتمر في جلسته الأولى المعقودة في ٩ كانون الأول/ديسمبر على التنظيم المقترح لأعماله (A/CONF.205/1، المرفق).

ثالثا- مداورات المؤتمر

- ٢٤- أتاح مؤتمر التوقيع على الاتفاقية فرصة فريدة للدول لكي تعيد تأكيد التزامها بالعمل يدا بيد على منع الفساد وكبحه.
- ٢٥- ألقى ممثلو الدول التالية بيانات في الجلسات الأولى إلى السادسة، المعقودة من ٩ إلى ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣: الاتحاد الروسي، اثيوبيا، الأردن، اسبانيا، أستراليا، اسرائيل، اكوادور، ألمانيا، اندونيسيا، أنغولا، أوروغواي، أوغندا، أوكرانيا، ايران (جمهورية-الاسلامية)، ايطاليا، باراغواي، باكستان، البرازيل، بربادوس، البرتغال، بروني دار السلام، بنما، بنن، بوركينافاسو، بولندا، بوليفيا، بيرو، تايلند، تركيا، ترينيداد وتوباغو، توغو، تيمور-ليشتي، الجزائر، جزر القمر، الجمهورية التشيكية، الجمهورية الدومينيكية، الجمهورية العربية السورية، جمهورية كوريا، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، جنوب أفريقيا، رومانيا، زامبيا، السلفادور، سلوفاكيا، السنغال، السويد، سويسرا، شيلي، الصين، غابون، غواتيمالا، فرنسا، الفلبين، فنزويلا، فنلندا، فييت نام، قبرص، كازاخستان،

الكاميرون، كرواتيا، كندا، كوت ديفوار، كولومبيا، الكويت، كينيا، لكسمبرغ، لختنشتاين، ليسوتو، مالي، ماليزيا، مدغشقر، المغرب، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية، موريشيوس، ناميبيا، النرويج، النمسا، نيبال، نيجيريا، نيكاراغوا، نيوزيلندا، هايتي، الهند، هنغاريا، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان اليمن، اليونان.

٢٦- وأعرب جميع المتكلمين عن تأييدهم القوي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد لكونها الخطوة الأولى المقامة والعالمية بحق نحو القضاء على آفة الفساد ذي الأبعاد المتعددة الذي يؤثر في حياة جميع الناس ويؤثر بدرجة فوق العادية في حياة الفقراء من بينهم. وانهز عدة متكلمين هذه الفرصة للإفادة عن تجربتهم فيما يتعلق بالدروس المستفادة في مكافحة الفساد على الصعيدين الوطني والاقليمي. وأوصل المؤتمر رسالة واضحة بأن المجتمع الدولي مصمم على تكثيف جهوده لمنع الفساد ومكافحته، مستخدما الاتفاقية كأداة لهذه الغاية.

ألف- الأثر المتعدد الأبعاد للفساد

٢٧- رأى جميع المتكلمين أن الفساد يلحق ضررا جسيما بالدول بعدة طرائق. وأكد العديد من المتكلمين أن للفساد أثرا مشلا لحركة التنمية الاقتصادية في الدول؛ وأنه يشكل تهديدا خطيرا للتنمية المستدامة وجهود القضاء على الفقر؛ ويعمق أوجه عدم المساواة في الثروة ويهبط بالمستويات المعيشية؛ ويعوق استغلال الموارد ويستنفد المساعدة الانمائية الرسمية؛ ويشوه الأسواق؛ ويعمل على هروب رأس المال. وقيل إن كبر حجم الموجودات المسلوقة في بعض البلدان ينشئ ظروفًا متناهية في الصعوبة ويعوق التنمية بصورة خطيرة أو يعود بها القهقرة. وفي الوقف نفسه يلحق الفساد ضررا كبيرا بالمؤسسات، ويضعف حكم القانون والديمقراطية، وينتهك حقوق الانسان ويعوق سير العدالة. وتعجز المؤسسات الفاسدة عن تقديم حتى أبسط الخدمات بفعالية وكفاءة، وتقوض الثقة في الحكومة كما تقوض شرعيتها. وألقي الضوء أيضا على الروابط القائمة بين الفساد والأشكال الأخرى من الجرائم الخطيرة، لا سيما الجريمة المنظمة عبر الوطنية وغسل الأموال والاتجار بالمخدرات والارهاب. وأضيف بأن هذه الروابط تشكل تهديدا للسلام والاستقرار. وعامل عدة متكلمين الفساد بوصفه مسألة أخلاقية أيضا. وذكر عدد من المتكلمين في معرض مناقشة مختلف جوانب مشكلة الفساد أن الفساد يؤثر في الفقراء أشد التأثير. وهذا التأثير فوق العادي تؤكد نتائج البحوث المستفيضة وفقا لما أوضحه ممثل معهد البنك الدولي. وأعرب العديد من المتكلمين عن خشيتهم من أن ينتقل الأثر السلبي للفساد إلى الأجيال القادمة.

باء- الحاجة إلى صك قانوني عالمي لمكافحة الفساد

٢٨- كان هناك توافق عريض في الآراء على أنّ الفساد أصبح خطراً عالمياً ويستلزم بالتالي رد فعل عالمياً. وأشار إلى أن المجرمين يستغلون الفرص التي تتيحها لهم العولمة والتقدم التكنولوجي. وفي هذا الصدد، أكدّ عدة متكلمين على أهمية تضافر جهود المجتمع الدولي في مكافحة الفساد، كما أوضح بعض آخر أن الروابط القائمة بين الفساد والأشكال الأخرى من الجرائم عبر الوطنية، لا سيما الجريمة المنظمة والارهاب، تجعل من المستحيل على الدولة الواحدة أن تعالج جرائم الفساد بشكل فعال بمفردها. وقيل إنّ الاتفاقية الجديدة هي برهان على الإرادة الراسخة للمجتمع الدولي للقضاء على الملاذات الآمنة التي يلجأ إليها المجرمون.

جيم- التوقعات لاتفاقية الأمم المتحدة الجديدة لمكافحة الفساد

٢٩- على الرغم من أن الأحكام المتعلقة باسترداد الموجودات في الاتفاقية اعتبرت إنجازاً هاماً وحظيت بالكثير من الاهتمام خلال المؤتمر، فقد قدّر العديد من المتكلمين أيضاً قيمة الشمول والتوازن في التدابير المنصوص عليها في الصك الجديد واعترفوا بأن فصوله لا تقل أهمية عن ذلك.

٣٠- وفيما يتعلق بالتدابير الوقائية، أوضح بعض المتكلمين أن التعقيد الذي يتسم به الفساد يتطلب تدابير وقائية دينامية. وفي هذا الصدد، ذكر عدة متكلمين أنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يعلّق أهمية ماثلة على الوقاية في كلا القطاعين العام والخاص. وجرى التأكيد أيضاً على دور المجتمع الأهلي ووسائل الإعلام في التدابير الوقائية، ولا سيما من قبل ممثلي المجتمع الأهلي.

٣١- ونوّه عدة متكلمين بالنهج الشامل المتبع في الفصل المتعلق بالتجريم، وألقوا الضوء على النطاق الواسع للاتفاقية الجديدة والطائفة العريضة من الجرائم المشمولة بها، بما في ذلك الفساد في القطاع الخاص.

٣٢- وجرى التأكيد مراراً على الأهمية العظمى للتعاون الدولي، لا سيما بين سلطات إنفاذ القوانين. ووصف عدة متكلمين تجربتهم والتحديات التي واجهوها في التعاون. وفي هذا الصدد، أعرب بعض المتكلمين عن إدراكهم إدراكاً كاملاً بأن السرية المصرفية لا يمكن أن تعترض سبيل المساعدة القانونية المتبادلة وأنّ الاتفاقية تضيّق شروط التجريم المزدوج في التعاون الدولي. وأعرب العديد من المتكلمين عن توقعاتهم بأن يتعزز التعاون الدولي في إطار الاتفاقية الجديدة.

٣٣- وحظي استرداد الموجودات بالكثير من الاهتمام بوصفه مبدأ أساسيا من مبادئ الاتفاقية. وشدّدت كلتا البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو على أهمية الفصل المتعلق باسترداد الموجودات، لأن تحويل عائدات الجريمة يعيق التنمية المستدامة ويضع عبئا على عاتق أقل المستضعفين مناعة. وقدّم ممثلو الدول التي سلبت ممتلكاتها وصفا للدمار الذي يسببه تحويل كميات كبيرة من الموجودات إلى الخارج نتيجة الفساد، ودعوا إلى زيادة التعاون على استرداد الموجودات.

٣٤- وتناول العديد من الممثلين مسألة تنفيذ الاتفاقية وشدّدوا على أهمية الالتزام بإعمال أحكامها، بينما شدّد متكلمون آخرون على أهمية احترام سيادة وعلى الامتثال لمعايير حقوق الانسان الدولية القائمة. وجرى التأكيد في معرض ذلك أيضا على أهمية المساعدة التقنية للبلدان النامية. وتقدّم عدة متكلمين بمقترحات لأنشطة ووظائف مؤتمر الدول الأطراف في الاتفاقية، بما في ذلك إشارات إلى السوابق من الاتفاقيات الاقليمية ذات الصلة ودور الآليات الاقليمية القائمة في تنفيذ الاتفاقية وانسجام هذه الآليات معها.

دال- تبادل الخبرات والدروس المستفادة

٣٥- انتهز عدة متكلمين الفرصة التي أتاحتها لهم المؤتمر لتبادل خبراتهم العظيمة الفائدة في مكافحة الفساد على الصعيدين الوطني والاقليمي. وأبلغ عدة متكلمين المؤتمر عن التقدّم الحرز في طريق القضاء على الفساد وعن الدروس المستفادة على الصعيد الوطني. وأكد ممثلو بعض الدول المانحة أن المساعدة الائتمانية الرسمية التي تقدمها حكوماتهم تستهدف ضمان الحكم الرشيد. وأبلغ ممثل مكتب خدمات الرقابة الداخلية التابع للأمانة العامة المؤتمر عن الاستراتيجية الوقائية للمكتب داخل الأمم المتحدة التي تتمشى مع أحكام الاتفاقية. ونوّه المتكلمون أيضا بالمبادرات السابقة في مجال مكافحة الفساد، كسياسة الاتحاد الأوروبي الشاملة لمكافحة الفساد؛ والاحراء الذي اتخذته مجموعة الدول المناهضة للفساد؛ واتفاقية البلدان الأمريكية لمكافحة الفساد^(١) والاحراء الذي اتخذته مجموعة الثمانية؛ واتفاقية الاتحاد الأفريقي لمنع الفساد ومحاربتة؛ واتفاقية مكافحة رشوة الموظفين العموميين الأجانب في المعاملات التجارية الدولية^(٢) والاتفاقيات التي اعتمدها مجلس أوروبا؛ وبروتوكول مكافحة الفساد الذي اعتمده الجماعة الائتمانية للجنوب الأفريقي؛ وإعلانات المؤتمر الدولي لمكافحة الفساد؛ وإعلانات قادة اجتماعات التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ؛ ونتائج الملتقى العالمي لمكافحة الفساد وضمان النزاهة؛ وقواعد السلوك في مكافحة الابتزاز والرشوة في المعاملات التجارية الدولية التي وضعتها غرفة التجارة الدولية. ولوحظ أيضا أنّ اتفاقية

مكافحة الفساد أتت إلى حيّز الوجود تمشيا مع غيرها من المبادرات العالمية الهامة، ومنها الأهداف الانمائية للألفية، وتوافق الآراء في مونتييري،^(٣) وإعلان جوهانسبرغ بشأن التنمية المستدامة.^(٤)

هاء- طريق السير المقبل

٣٦- أجمع كل الحاضرين على أهمية بدء نفاذ اتفاقية مكافحة الفساد دون إبطاء ودعوا المجتمع الدولي إلى بذل جهود مشتركة كما دعوا إلى أن تكون هناك إرادة سياسية قوية وثابتة لهذه الغاية. وفي هذا الصدد، جرى التأكيد على ضرورة دعم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في جهوده الرامية إلى ترويج التصديق على الاتفاقية. ورحّب العديد من الممثلين بالالتزام القوي الذي أبدته كينيا إذ أودعت أول صك من صكوك التصديق في اليوم الافتتاحي للمؤتمر. وأعرب ممثل الأردن عن اهتمام حكومته في استضافة الدورة الأولى لمؤتمر الدول الأطراف في الاتفاقية.

٣٧- ووجه وكيل الأمين العام للشؤون القانونية، المستشار القانوني، نداء خاصا إلى القضاة في جميع أنحاء العالم للانضمام إلى الجهود المشتركة الرامية إلى القضاء على الفساد في مهنة القضاء على الصعيدين الوطني والدولي، بمناسبة هذا المؤتمر السياسي الرفيع المستوى البالغ الأهمية المخصص للتوقيع على الاتفاقية (انظر المرفق الثالث).

٣٨- وألقى بيانات أيضا المراقبون عن الهيئات التالية: مكتب خدمات الرقابة الداخلية والبنك الدولي ومصرف التنمية الآسيوي والمنظمة الاستشارية القانونية الآسيوية - الأفريقية ومجلس أوروبا والمفوضية الأوروبية وغرفة التجارة الدولية ورابطة المفتشين العامين ومؤسسة الشفافية الدولية.

٣٩- وأتاح المؤتمر أيضا فرصا للمندوبين الرفيعة المستوى لمناقشة المسائل ذات الصلة بالاتفاقية، ولا سيما أنشطة المتابعة من أجل تنفيذها تنفيذًا فعالا والأعمال المقبلة. وبناء على ذلك، اشتمل تنظيم الأعمال على اجتماعات المائدة المستديرة التالية:

- (أ) التدابير الوقائية لمكافحة الفساد: دور القطاعين الخاص والعام؛
- (ب) دور المجتمع الأهلي ووسائل الإعلام في تكوين ثقافة مناهضة للفساد؛
- (ج) التدابير التشريعية لتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد؛
- (د) تدابير مكافحة الفساد في النظم المالية والدولية.

٤٠ - ونظر كل من أفرقة النقاش الأربعة في الدور المحدد لمختلف المؤسسات والقطاعات الناشطة في مكافحة الفساد، ولكن كان هناك اتفاق ساحق على أنه لن يكتب النجاح إلا لاستراتيجية شاملة ومتكاملة لمكافحة الفساد تستهدف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ورئي أنه لا يمكن لأي مؤسسة أو قطاع أن تكافح الفساد بعزلة، لذا تحتاج أي استراتيجية ناجحة لمكافحة الفساد أن تشرك كل المؤسسات العاملة في مجال مكافحة الفساد، بما في ذلك المؤسسات العليا لمراجعة الحسابات، والنيابات العامة، والشرطة، ومؤسسات الرقابة المالية، والادارة العمومية، والقطاع الخاص، فضلا عن المجتمع الأهلي. وأشار إلى أن الاستراتيجيات الوطنية تحتاج إلى مزيد من التكامل على المستوى الدولي، وأن اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد توفّر في هذا السياق أساسا يمكن للتعاون الدولي أن ينشط بالاستناد إليه.

٤١ - وأكد أعضاء أفرقة النقاش وغيرهم من المتكلمين، تكرارا، على الدور الهام للمجتمع الأهلي في مكافحة الفساد، وذلك في وظيفته الرقابية وبوصفه عاملا محفّزا على الإصلاحات التي ترمي إلى مكافحة الفساد. ودُعيت الحكومات إلى السعي لتشجيع منظمات المجتمع الأهلي والمنظمات غير الحكومية والشباب على المشاركة بمزيد من الفعالية. وقيل إن دور المجتمع الأهلي يكون هاما بوجه خاص حيث تفتقر الحكومات والقطاع الخاص إلى الارادة السياسية وتتخلّف بالتالي عن التصدي للفساد بطريقة فعالة. ورئي أنه ينبغي للمجتمع الأهلي أن يقوم أيضا، مدعوما بوسائط الاعلام، بممارسة الضغط على الحكومات لضمان التصديق على الاتفاقية دون إبطاء. ورئي أن من بين الوظائف المحددة التي ينبغي للمجتمع الأهلي أن يؤديها رصد المرشحين السياسيين أثناء الانتخابات. ونوّه المتكلمون على وجه الخصوص بأهمية رصد الموجودات المالية للمرشحين السياسيين والتدقيق العمومي للتحقق من الانفاق الحكومي. واتفق المشاركون أيضا على أنه لكي تحافظ منظمات المجتمع الأهلي على مصداقيتها فلا بد لها من ضمان امتثالها لمبادئ النزاهة والشفافية والادارة الرشيدة.

٤٢ - وقيل إن المهمة الرئيسية لوسائط الاعلام في مكافحة الفساد تتكون من تحديد إساءة الادارة والفساد في القطاع العام وفضحهما، وجعل الحكومات بذلك خاضعة للمساءلة عن أفعالها. وهناك أثر آخر لهذه المراقبة من قبل صحافة حرة ونزيهة، وهو العمل على إيجاد ثقافة لا تسكت عن الفساد. ويساعد إطلاع الجمهور على معلومات كانت ستبقى بخلاف ذلك مغلّفة بالكتمان على زيادة توقعات مجتمع أهلي يقظ وفعّال يصبر على مساءلة الحكومة.

٤٣ - وقيل فضلا عن ذلك إنه، كما هو مسلّم به أيضا في الاتفاقية، يجب بذل جهود خاصة في مجال الوقاية واستهداف الأسباب الجذرية للفساد عوضا عن الاكتفاء بمجرد معالجة الأعراض. وينبغي إنشاء نظام فعال للضوابط والموازنة واعتماد مدونات لقواعد السلوك. وينبغي جعل الاعلان عن الموجودات إلزاميا، لا سيما على المسؤولين العموميين الرفيحي المستوى. وأوصى المشاركون أيضا بإيلاء اهتمام خاص للمجالات من القطاع العام التي عادة ما تكون معرضة للفساد، كالشرطة والهيئات الجمركية والضريبية. وأيد عدة متكلمين إنشاء سجل دولي للشركات التي يكتشف ضلوعها بالرشوة.

٤٤ - وبما أن الاتفاقية كانت مفتوحة للتوقيع، فقد ناقش المشاركون التدابير التشريعية اللازمة لتنفيذها. وقيل إن الأدوات التشريعية المناسبة ضرورية للامتثال للاتفاقية، وتحويل أحكامها إلى قانون وطني هو بالتالي الخطوة الأولى نحو تنفيذها. واتفق المتكلمون على أن البرلمانات تؤدي دورا حاسما ومتعدد الأوجه في تلك العملية لأنه لا يتعين عليها فحسب أن تصدر التشريعات، بل عليها أيضا أن ترصد تنفيذها بفعالية. يضاف إلى ذلك أن بإمكان البرلمانات الاضطلاع بمهام محددة لمكافحة الفساد، لا سيما بممارسة التدقيق في الانفاق العمومي والانفاق على مستوى المسؤولين التنفيذيين.

٤٥ - واتفق المتكلمون على أهمية إنشاء إطار مؤسسي يستطيع ضمان تنفيذ هذا التشريع. ونوّه بإمكانية أن يشمل هذا الإطار وكالات مستقلة لمكافحة الفساد تتمتع بولاية واسعة، كما يمكن أن يشمل وكالات كهذه تُعطى ولايات شاملة يدخل في عدادها التحقيق والمقاضاة والوقاية والتوعية، إذ ثبتت فعالية ذلك في عدة ولايات قضائية. وينبغي ألا تكون هذه المؤسسات معزولة على الرغم من استقلالها: فينبغي لها إنشاء وسائل للحفاظ على التعاون والتنسيق مع القطاع العام والقطاع الخاص وعامة الجمهور. ولا يمكنها، فضلا عن ذلك، أن تعمل بفعالية إلا إذا أعطيت سلطات قانونية للتحقيق.

٤٦ - وقيل إن على البرلمانين في جميع أنحاء العالم المسؤولية الخطيرة المتمثلة في الامام بالتفصيل بمحتويات الاتفاقية من أجل فهم آثارها على نظمها القانونية الوطنية ومن أجل وضع قوانين بسرعة وفعالية تعبّر عن الاتفاقية نصا وروحا. وهذا تحدّ كبير، لا سيما فيما يتعلق بالمجالات التي يلزم فيها تحقيق الانسجام بين أحكام الاتفاقية والصكوك الإقليمية القائمة الخاصة بمكافحة الفساد، كالصكوك التي تتناول التدابير الوقائية واسترداد الموجودات.

٤٧ - واعترف المتكلمون أيضا بالدور الأساسي للنظام المالي في مكافحة الفساد. فبموجب شروط الاتفاقية، يتعين على الدول أن تكفل أن يكون لديها نظام داخلي واسع النطاق لتنظيم المصارف والمؤسسات المالية والإشراف عليها يشتمل على استخدام نظام السجلات

وعلى نظم للإبلاغ عن المعاملات المشبوهة لتمكين المؤسسات المالية من التحقق من هويات الزبائن والقيام، عند الاقتضاء، باتخاذ تدابير معقولة لمعرفة هوية المستفيد النهائي من أي معاملة مالية. وهذه التدابير هامة على الأخص في تنفيذ أحكام الاتفاقية التي تتناول استرداد الموجودات أو إعادة موجودات الدولة في قضايا الفساد الواسعة النطاق المتعلقة بمسؤولين كبار وشركائهم.

٤٨- وأوصي علاوة على ذلك بالأقتصر هذه التدابير على المصارف والمؤسسات المالية، بل ينبغي أيضا للقطاعات غير المالية، بما في ذلك المهنة القانونية ومهنة المحاسبة، الاضطلاع بمسؤولية الإبلاغ عن المعاملات المشبوهة. وفي هذا الصدد، تؤدي الرابطة المهنية دورا رقابيا حاسم الأهمية في تعزيز امتثال أعضائها ورسده. وشدد المتكلمون أيضا على أهمية عدم تمكّن المصرفيين وغيرهم بعد الآن من التدرّع بالمبادئ المقترنة بالسرية المصرفية لمنع التحقيقات الجنائية.

٤٩- ورئي أنه لا بد للدول من الدخول في تعاون دولي سريع وفعال للتصدي للجريمة عبر الوطنية، بما في ذلك تدابير يذكر منها المساعدة القانونية المتبادلة وتسليم المجرمين في الخارج وتبادل المعلومات. وخلص المتكلمون أخيرا إلى أنّ مكافحة الفساد تتطلب كحدّ أدنى الإرادة السياسية لدى الحكومات، ونظاما قضائيا قويا ونزيها، والالتزام الفعّال لدى المجتمع الأهلي.

رابعا اعتماد التقرير واختتام المؤتمر

٥٠- نظر المؤتمر في جلسته السادسة المعقودة في ١١ كانون الأول/ديسمبر في تقريره (A/CONF.205/L.1) واعتمده. وألقى بيان ختامي كل من عمدة ميريدا ورئيس المؤتمر والمدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. وأعرب هذا الأخير عن امتنانه لحكومة المكسيك على استضافتها هذا المؤتمر التاريخي وكرّر ما دعا اليه رئيس الولايات المكسيكية المتحدة من الوصول بالتصديقات إلى ٣٠ تصديقا وبدء نفاذ الاتفاقية بالتالي بحلول الذكرى السنوية الأولى لليوم الدولي لمكافحة الفساد في ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤.

الحواشي

(1) انظر الوثيقة E/1996/99.

(2) انظر *Corruption and Integrity Improvement Initiatives in Developing Countries* (الفساد ومبادرات تحسين النزاهة في البلدان النامية) (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.98.III.B.18).

- (3) تقرير المؤتمر الدولي لتمويل التنمية، مونتيري، المكسيك، ١٨-٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.02.II.A.7) الفصل الأول، القرار ١، المرفق.
- (4) تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.03.II.A.1 والتصويب)، الفصل الأول، القرار ١، المرفق.

المرفق الأول

الدول الموقعة على اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد،

٩-١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣

الدول الموقعة	
الاتحاد الروسي	الجزائر
أثيوبيا	جزر القمر
الأرجنتين	جمهورية تنزانيا المتحدة
الأردن	الجمهورية الدومينيكية
أستراليا	الجمهورية العربية السورية
أكوادور	جمهورية كوريا
ألمانيا	جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية
أنغولا	جنوب افريقيا
أوروغواي	الدانمرك
أوغندا	الرأس الأخضر
أوكرانيا	رومانيا
ايران (جمهورية - الاسلامية)	زامبيا
ايرلندا	السلفادور
ايطاليا	سلوفاكيا
باراغواي	السنغال
باكستان	السويد
البرازيل	سويسرا
بربادوس	سيراليون
البرتغال	شيلي
بروني دار السلام	صربيا والجبل الأسود
بلجيكا	الصين
بلغاريا	غابون
بنما	غواتيمالا
بنن	فرنسا
بور كينا فاسو	الفلبين
بولندا	فنزويلا
بوليفيا	فنلندا
بيرو	فييت نام
تايلند	قبرص
تركيا	قيرغيزستان
ترينيداد وتوباغو	الكامبيون
توغو	كرواتيا
تيمور - ليشتي	كوت ديفوار
	كوستاريكا
	كولومبيا
	الكويت
	كينيا
	لكسمبرغ
	ليتوانيا
	لختنشتاين
	مالي
	ماليزيا
	مدغشقر
	مصر
	المغرب
	المكسيك
	المملكة المتحدة لبريطانيا
	العظمى وايرلندا الشمالية
	موريشيوس
	ناميبيا
	النرويج
	النمسا
	نيبال
	نيجيريا
	نيكاراغوا
	نيوزيلندا
	هايتي
	هنغاريا
	هولندا
	الولايات المتحدة الأمريكية
	اليابان
	اليمن
	اليونان
	الدولة المصدقة
	كينيا

المرفق الثاني

قائمة المشتركين

الدول

الطيب بلعيز، عبد القادر طفار، نبيل حطالي، مروك نصر الدين، أحمد وليتسن، عبد الوهاب حامد، أحمد حليمي، سونيا بيسكر، كمال بوغابه، لطفي بوفجي	الجزائر
Fidelino Loy de Jesus Figueiredo, José Jaime Furtado Goncalves, Sebastião Fernandes, João Manuel Sebastião Neto	أنغولا
D. Oscar Galie	الأرجنتين
Graeme Wilson	أستراليا
Thomas Stelzer, Michael Desser	النمسا
Louis Tull	بربادوس
Michel Delfosse	بلجيكا
Dorothee Sossa, Anna Cica Adjaï, Guy Ogoubiyi, Malick Boukari	بنن
Maria Guadalupe Cajias de Perez, Eunice Vedia, Juan Carlos Terrazas Soria Galvarro	بوليفيا
Waldir Pires, Ivete Lund Viegas, Marcos Vinicius Pinta Gama, Luiz Augusto Fraga Navarro de Britto Filho, Patricia Maria Oliveira Lima	البرازيل
Pg. A. D. Puteh, Hj Kifawibin D. P. Hj Kifli, Hja Intan Hj Md Kassimi, Md Juanda bin Abd Rashid, Hj Nabil Daraina bin P.U.K.D.P. Hj Badaruddin, Dk Norhashimah Pg. Md Hassan, Megawati D. P. Hja Manan	بروني دار السلام
Ivan Christov	بلغاريا
Michael Kafando, Béatrice Damiba, Antoine Somdah, Augustin Salambanga	بور كينا فاسو
Ali Amadou, Martin Belinga Eboutou, Egbe Achou Hillmann	الكامبيون
Robert Hage, Simon Cridland, Martin Laflamme, Neil Reeder	كندا
Luis de Matos Monteiro da Fonseca	الرأس الأخضر

Luis Bates Hidalgo, Rodrigo Medina Jara, Marco Aguayo Tamsec	شيلي
Zhang Yesui, Ren Jingyu, Qu Wanxiang, Sun Li, Duan Jielong, Tian Lixiao, Lu Baosheng, Wang Qun, Liu Xiaoyan	الصين
Luis Ignacio Guzman Ramirez, Felipe Reyes de la Vega, Carlos Rodriguez Bocanegra	كولومبيا
Sultan Chouzour, Ahmed Djaffar	جزر القمر
Marco Vinicio Vargas Pereira, Ronald Gurdian Maichena	كوستاريكا
Fiacre Kili Fagnidi	كوت ديفوار
Ingrid Anticevic Marinovic, Zdravko Stojanovic, Vesna Vukovic	كرواتيا
Amando Diez Espinosa, Rafael Reyes Diaz, Pedro Manuel Alvarez Aguirre	كوبا
Solon Nikitas, Yiannakis Lazarou, Antonis Toumazis	قبرص
Vera Zemanová, Jaroslav Stepanek	الجمهورية التشيكية
Ri Kang Se, Song Sun Ryong	جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية
Søren Haslund	الدانمرك
Jésus Miguel Faustino Collado Taveras, Jesus Ma. Feliz Jimenez, Maximo R. Castillo Salas, Katuska Rosa Bobe de Brenes	الجمهورية الدومينيكية
Ramiro Larrea Santos, Francisco Herrera Arauz	اكوادور
ممدوح شوقي مصطفى كامل	مصر
Maria Eugenia Brizuela de Avila, Victor Manuel Lagos Pizzati	السلفادور
Berhanu Dibaba	اثيوبيا
Johannes Koskinen, Ilkka Heiskanen	فنلندا
Patrick Villemur, Isabelle Minguet, Raphael Trannoy	فرنسا
Martin Mabala, Denis Dangué Rewake, Joachim Nzikoue	غابون
Manfred Moehrenschlager, Eberhard Kölsch, Joerg-Werner Marquardt, Manon Geissler	ألمانيا

Dionyssios Kodellas	اليونان
Edgar Armando Gutiérrez Girón, Federico Urruela Prado, Jorge Escoto Marroquin	غواتيمالا
Calixte Delatour, Idalbert Pierre-Jean, Marcel Picoche, Michelange Obas	هايتي
Giuseppe Bertello, Emilio Carlos Berlie Belaunzarán, Jorge Vega Carrillo, Jorge Carlos Estrada Avilés	الكرسي الرسولي
Gábor Bródy, István Posta	هنغاريا
Harin Pathak, T. P. Sreenivasan, W. R. Reddy, Subhash S. Patel, Anup Kumar Mudgal, Narender Kumar Sharma	الهند
Mangasi Sihombing, T. A. Samodra Sriwidjaja, Ahwil Lutan, Berty Fernandez, Krishna Pandji, Listyowati, Octavio Alimudin, Andihika Chrisnayudhanto, Alfiano Tamala, Otto Cornelis Kaligis, Indra Sahnun Lubis, M. Y. Purwaning	اندونيسيا
Gholamali Khoshroo, Mohammad Rohisefat, Ali Hajigholam Saryazdi	ايران (جمهورية - الاسلامية)
Art Agnew	ايرلندا
David Dadonn	اسرائيل
Roberto Castelli, Settembrino Nebbioso, Giovanni Verucci, Gianfranco Tatozzi, Stefano Simonetti, Carlo Corti, Lorenzo Colombo, Stefano Cima, Nicola Maiorano, Roberta Barberini, Pierluigi Ferraro, Roberto Bellelli, Daniela Bochicchio	ايطاليا
Masatoshi Abe, Nobutaka Maekawa, Takuya Sasayama, Ken Kashiba, Keiko Ishihara, Satoko Toku, Satoko Hasegawa	اليابان
صلاح البشير، محي الدين توك	الأردن
Yerzhan Kazykhanov, Shanat Shaimerdenov	كازاخستان
Kiraitu Murungi, Musikari Kombo, Thuita Mwangi, Wanjuki Muchemi, Anthony I. Okara	كينيا
أحمد باقر العبد الله، حامد صالح العثمان، بدر المسعد، صلاح آل بن علي، عبد العزيز ماجد الماجد، زكريا الأنصاري، نايف العنزي، عبد العزيز عبد الكريم السندي، زياد الأنبيعي	الكويت
Baktybek Abdrissaev	قيرغيزستان

Alounkeo Kittikhoun	جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية
منذر الأيوبي، سيمون جرجس الحداد	لبنان
Rifiloe Moses Masemene, Paul K. Motholo, Marethabile Masemane	ليسوتو
أحمد ي. مزالال	الجمهورية العربية الليبية
Claudia Fritsche	ليختنشتاين
Vytautas Markevicius, Nijole Steibliene, Valentinas Junokas, Ausra Bernotiene	ليتوانيا
Arlette Conzemius, Jose Ponce Garcia	لكسمبرغ
Marcel Ranjeva, Zina Andrianarivelo-Razafy, Bakolalao Ramanandraibe, Patrick Yves Noël Rafolisy	مدغشقر
Hussein Haniff, Zulkipli Mat Noor, Rushan Lufti Bin Mohamed, Ahmad Sabri Bin Mohd Tahir	ماليزيا
Abdoulaye Garba Tapo	مالي
Anil Kumarsingh Gayan, Ivan Leslie Collendavello	موريشيوس
Luis Ernesto Derbez Bautista, Eduardo Romero Ramos, Rafael Macedo de la Concha, Patricia Olamendi Torres, Roberto Anaya Moreno, Alejandro Ramos Flores, Gilberto Higuera Bernal, Francisco Javier Molina Ruiz, Patricia Espinosa Cantellano, Angel Buendia Buendia, Aliza Chelminsky, Luz Nuñez Camacho, Julián Ernesto Jidalgo Monrroy, José Luis Gomez Llanos Monarrez, Alonso Araoz de la Torre, Miguel Angel Gonzalez Felix, Maria de Lourdes Aranda Bezaury, Ernesto Cespedes Oropeza, Eduardo Vega Acuna, Claudia Camera Selvas, Edmundo Gonzalez Llaca, Rene Cueto Gomez, Leopoldo Verlarde Ortiz, Berenice Diaz Ceballos Parada, Josefa Casas Velazquez, Moises Herrera Solis, Hector Teran Huerta, Julian Alberto Salazar Estrada, Carlos Ramon Carrillo del Villar, Eduardo Moguel Flores, Raul Carrera Pliego, Lizbeth Rodriguez Velasco, Myrna Mustieles Garcia, Alejandro Valencia Serrano, Flor Danielle Albertos de Caceres, Carlos Perez Gonzalez, Miguel Angel Salas Gorostieta, Alfredo Peral Romea, Berenice Turrent Serrat, Guillermo Hernandez Salmeron, Rosalva Ruiz Paniagua, Enrique Oropeza Meneses, Ruben Gonzalez Bermudez, Oscar Renteria Schazarino, Julian Juarez Cardenas, Crista Elsa	المكسيك

Gonzalez Muniz, Benito Jimenez Sauma, Rodrigo Arrangoiz Raya, Miriam Adelita Dzul Maas, Jose Luis Delgado, Dulce Maria Sauri Riancho, Eric Rubio Barthell, Carlos Rojas Gutierrez, Cesar Jauregui Robles, Beatriz Zavala Peniche, Marisol Beltran Leon	
محمد الطنجي، نور الدين خليفة، عبد العزيز شامل	المغرب
Pendukeni Iivula-Ithana, Gerson Tjihenuna, Anna-Letu Haitembu, Nada Kruger, Liza T. Katjioungua	ناميبيا
Surya Nath Upadhyay, Lava Kumar Devakota, Chet Nath Ghimire, Bhesh Raj Sharma	نيپال
Johan Jacob van de Velde, Johan Frits Abma, Sandra Anita Belder, Dennis de Jong	هولندا
Paul John Alexander Tipping	نيوزيلندا
Haydée Acosta Chacón, Alvaro José Sevilla Siero, Carlos Vicente Ibarra	نيكاراغوا
Mustapha Akanbi, Abdul Bin Rimdap, N. E. Ndekhedekhe, Olawale Idris Malyegun, Onome Obuotor, Abdul Kadir Etuzim, Clement Onoja Aduku, Norman Sixth Wokoma	نيجيريا
Jørn Holme, Helge Skaara, Eva Joly, Toril Øie, Helle Klem, Guro Hansson Bull, Hege Eikeland	النرويج
Sikandar Hayat Bosan, Saeed Ahmad Sargana, Sajid Mehmood Qazi	باكستان
Nivia R. Castrellon Echeverria, José Antonio Sossra Rodriguez, Dionisio de Gracia Guillén, Carmen de Pelyhe	بنما
Leila Rachid, José Félix Fernandez Estigarribia, Oscar Cabello Sarubbi, Carlos Alfredo Closs	باراغواي
Fausto Alvarado Doderó, Alfredo Arosemena Ferreyros, Pablo Sanchez Velarde, Carlos Morelli Zavala, Gonzalo Guillén Beker, Roxana Galindo Mendoza	بيرو
Simeon A. Datumanong, Edgardo J. Angara, Margarito P. Gervacio, Victor G. Garcia III, Justo O. Orros Jr., Dario C. Rama, Ricardo Paras III, Oscar I. Garcia	الفلبين
Gabriel Beszlej, Anna Grupinska, Wladyslaw Tadeusz Lichota, Grazyna Kopinska	بولندا
João Luis dos Reis Jota de Campos, Goncalo Maia Lasbarrères Camelo, Teresa Alves Martins, Maria do Carmo da Costa	البرتغال

Nam-joo Lee, Kyu-hyung Cho, Euy Whan Kim, Yong-il Lee, Jeong-hoon Kwon, Yeong-sik Yoo, So-yeong Yoon, Jae-il Park	جمهورية كوريا
Rodica Mihaela Stanoiu, Vasile Dan, Adina Vlasceanu, Bogdan Vasile Constantin, Doinel Dinuica, Dan Nicolae Constantin	رومانيا
Alexei Y. Meshkov, Konstantin N. Mozel, Ilia I. Rogachev, Valery A. Grobovoy, Oleg P. Sidorov, Anna G. Filimonova, Vladimir M. Navara, Arkady V. Tonkoglas, Serguey B. Grigoriev, Anatoly V. Sokolov, Nikolay V. Aleksandrov	الاتحاد الروسي
علي أحمد الغامدي	المملكة العربية السعودية
Sérigne Diop, Malick Thierno Sow	السنغال
Vesna Pesic	صربيا والجبل الأسود
Joe Oenagbu	سيراليون
Daniel Lipšic, Branislav Hitka, Jozef Kandra, Ján Hrubala, František Kiss	سلوفاكيا
Geraldine J. Fraser-Moleketi, Charles Nqakula, Penuell Mpapa Maduna, Nosiviwe Mapisa-Nqakula, Alvin Phumudzo Rapea, Odette Ramsingh, Ruan Kitshoff, Ishara Bodasing, Malcolm Grant Ferguson, Lorenci Klopper, Bernito Maphopha, Noxolo Jacobs, Herminia Estrada, Aline Therese Rheault Cardenas	جنوب أفريقيا
Antonio Núñez Garcia-Saúco, Marta Betanzos Røig, Victoria Wulff Barreiro	اسبانيا
Klas Bergenstrand, Håkan Öbert, Gudrun Antemar, Ewa Polano, Jonas Norling, Åsa Gustafsson	السويد
Gian Federico Pedotti, Bernard Jaggy	سويسرا
عمود السراج	الجمهورية العربية السورية
Sorajak Kasemsuvan, Rawat Chamchalerm, Karn Chiranond, Itti Ditbanjong Rin, Uthai Artivech, Russ Jalichandra, Plermpit Potiganond, Tongthong Chandransu, Sirisak Tiyanpan, Chittipat Tongprasroeth, Apipan Cheecharoen, Srichai Pangsri, Kosonlavat Intujanyong	تايلند
Domingos Sarmento	تيمور - ليشتي
Biossey Kokou Tozoun, Assiongbor K. Folivi, Koffi A. Maxime Assah	توغو

Philip Sealy, Gaile Ramoutar	ترينيداد وتوباغو
H. Aydin Sahinbas, Mehmet Kamil Arikut, Tufan Hobek, Ömer Aydin	تركيا
Tim Lwanga, Jotham Tumwesigye, Richart Buteera, John Muwanga, Elizabeth B. Muosoke, Gurbachan Singh	أوغندا
Oleksandr Lavrynovych, Yevhen Sergienko, Vasyl Rybachyk, Anatolii Redka, Olena Zerkal, Oleksiy Horashchenkov, Lubov Butenko	أوكرانيا
العصري سعيد الظاهري، محمد محمود اسماعيل الكمالي، علي حسن محمد الشيراوي الحرم، عبد الرحيم محمد علي، السنكيس العوضي، خميس عبيد خميس الكعبي، حميد م.س. حميد المهيري، عادل عيسى المهيري، جاسم م. الخوسني	الامارات العربية المتحدة
Baroness Scotland of Asthal, Creon Butler, Peter Jenkins, Louisa Chichester, Anna Hodgson, Thomas Barry, Juan Manual Romero	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية
Wilson Masilingi, William Maina, Anatory R. Kamazima, Mathias N. C. Chitunchi	جمهورية تنزانيا المتحدة
John Ashcroft, Elizabeth Verville, John Dickson, David Ayres, Andrew Beach, John Brandolino, Mark Corallo, James Dickmeyer, Noel Hillman, Robert Hollister, David Israelite, Jeanette Juricic, Stuart Levey, Daniel Levin, Bruce Lizzi, Trent Luckinbill, Kristen Pisani, Elwood Rische, Charles Rosenberg, Joan Safford, Karen Sasahara, Bruce Swartz, Jeffery Taylor, Lisa Vickers, Christopher Wray, Lee R. Penella, Gerard Wynn, Jorge Becerril, Anita Consuelo, Jose Amaya, Maurice Glorioso, Luis Flores	الولايات المتحدة الأمريكية
Samuel Lichtensztein	أوروغواي
Arévalo Mández Romero, Lino Martinez, Miriam García de Pérez, Gustavo Márquez Marín, Clodosbaldo Russián	فنزويلا
Quach Le Thanh, Nguyen Hoang Hoa, Pham Anh Tuan, Ha Trong Cong, Pahn Truong Giang	فيت نام
أحمد عبيد الفضلي، أحمد صالح سيف الشرايبي، نجيب أحمد عبيد، عاتقه علي حسين حمزة، يحيى حمود القائف	اليمن
Ronald Shikapwasha, Steven Chikonde Muttono	زامبيا
Tirivafi John Kangai	زيمبابوي

الهيئات الممثلة بمراقبين

فلسطين فوزي المشني

الأمانة العامة للأمم المتحدة

مكتب الشؤون القانونية، ومكتب خدمات الرقابة الداخلية، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

هيئات الأمم المتحدة

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

الوكالات المتخصصة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة

البنك الدولي، منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية

المنظمات الحكومية الدولية

المنظمة الاستشارية القانونية الآسيوية - الأفريقية، مصرف التنمية الآسيوي، مجلس أوروبا، المنظمة الدولية للشرطة الجنائية، مجموعة المشرفين المصرفيين الاقليمية، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي

المنظمات غير الحكومية ذات المركز الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

المركز الاستشاري العام: المؤسسة الآسيوية لمنع الجريمة، غرفة التجارة الدولية
المركز الاستشاري الخاص: التحالف السرياني العالمي، مؤسسة الشفافية الدولية

المنظمات غير الحكومية الأخرى

رابطة المفتشين العامين، Católicas por el Derecho a Decidir, Coparmex, Educación para la Democracia A.C., Indinación A.C., Instituto Electoral del Estado de Yucatán, Participación Ciudadana A.C., Sin Corrupción es Mejor A.C., Instituto Tecnológico de Estudios Superiores de Monterrey, Tribunal Superior de Justicia, Universidad de Salamanca, Grupo de Estudio contra la Corrupción, Spain

الخبراء

Prashant Bhushan	Jorge Loáisiga	Paul Lachal Roberts
Barbara Blakely	Ramesh Lawrence Maharaj	Augustine Ruzindana
Franz Brüner	John McCormick	Boyko Todorov
Carlos Castresana Fernandez	Bess Michael	Benjamin Vidargas Rojas
Russell Johnston	Fernando Pombo	John G. Williams
Peter Kidd	William Reuben	Kim Yun-Seek

المدعوون بصفة خاصة

Marisol Achach	Agustin Humann	Jose Pinto
Luis Aguilar Ayala	Luis Jorge	Angel Prieto
Mario Barbieri	Vicente Lopez	Arturo Rendon Bolio
Rafael Benitez	Luis Lopez Perez	Alberto Reyes Carrillo
Manuel Bonilla	Alberto Lopez Romero	Gabriel Riancho G. Canton
Carolina Cardenas Sosa	Pedro Manzanilla	Luis Rios
Jose Castaneda Perez	Adriana Martin Sauma	Maria de la Paz Rojo
Julio Castillo	Myriam Mejia	Jose Sabin
Jorge Ceballos	Jorge Mena Robert	Juan Sauma Novelo
Oscar Coldwell	Antonio Mendoza	Juan Carlos Seijo Gutierrez
Jorge Cortes Vazquez	Virginia Marcela Montecinos	Rita Suarez Alcocer
Julio Cosgaya Ceballos	Kitzia Morales Torres	Gerardo Tejeda
Miguel Diaz	Elda Moreno	Carlos Toledo
Rafael Dominguez Morfin	Moises Moreno Hernandez	Pilar Vargas
Eduardo Flores-Trejo	Jose Enrique Patron	Amalia Vicario
Jorge Gamboa	Rosalba Perez	Antonio Yopez
Edmundo Garrido Osorio	Karla Perea Mendoza	Patricia Zapata
Mario Gonzalez	Raul Pino	Flora Zapata Mendiola
Carlos Gutierrez Ocampo		

المرفق الثالث

نداء موجه إلى القضاة في جميع أنحاء العالم من وكيل الأمين العام
للشؤون القانونية، المستشار القانوني

بما أن خبرتي المهنية عميقة الجذور في النظام القضائي لبلدي - فقد كان لي شرف الخدمة في عدة مناصب قضائية في الماضي - أود انتهاز الفرصة التي يتيحها هذا المؤتمر لتوجيه النداء الشخصي التالي إلى القضاة في جميع أنحاء العالم.

إن اعتماد اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد هو خطوة هامة إلى الأمام في الكفاح ضد ظاهرة لها آثار مدمرة على ما نبذله من جهود لإقامة مجتمعات تخضع لحكم القانون. ولكن لا بد من تنفيذ الاتفاقية والتشريعات الوطنية اللاحقة تنفيذا صحيحا.

إنه لمن المحزن أن النظم القضائية الوطنية ليس كلها حاليا من الفساد. وتحرير هذه النظم من الفساد مهمة تشترك فيها جهات عديدة - داخل المهنة القانونية وخارجها. وغني عن القول إن الطريقة التي تتعامل بها المهنة القانونية، لا سيما النظام القضائي، مع الفساد هي من أهم العوامل في احتمالات النجاح. فالنظام القضائي الفاسد يعني أن الآلية ذاتها المصممة للقضاء على الفساد قد أصيبت بهذا المرض. ويعد ذلك صدمة مدمرة للجهود الشجاعة التي تبذلها الجهات الأخرى المنخرطة في الكفاح ضد هذا الوباء.

إن الفساد جريمة، ولكنه قبل كل شيء مسألة مبادئ أخلاقية وآداب مهنية. فمن كان منا يعمل في إقامة العدل وإدارته يعرف أن هناك مسائل عديدة مختلفة لا بد من معالجتها في هذا السياق، لا سيما المركز والأجر الممنوحان للقضاة على المستوى الوطني. ولكن كون هذه المسائل ربما لم تحظ بحل مرض تماما في جميع الحالات لا يشكل عذرا بأي حال من الأحوال. فلا بد من أن يتمتع القاضي بالنزاهة واحترام الذات، وأي قاض لديه ولو أقل قدر من هذا الاحترام ينأى بنفسه عن الفساد.

وبهذه المناسبة الموقرة، أناشد القضاة في جميع أنحاء العالم أن يشتركوا بفعالية في مكافحة الفساد بأن يكون كل منهم قدوة تحتذى. وأتوجه بندائي هذا على وجه الخصوص إلى أئمة هذه المهنة وأقول لهم إن القدوة التي توفرها ستكون حاسمة الأهمية للأجيال الجديدة من القضاة.

فيا أيها القضاة في جميع أنحاء العالم، تعالوا نجعل الحدث الذي يشهده هذا اليوم يكون إشارة لنا لنعمل بيدا بيد، على الصعيد الوطني وعبر الحدود، في جهد مشترك للقضاء على الفساد داخل مهنتنا. وهذا أهم مساهمة يمكن أن نقدمها إلى الجهد المشترك الذي انضم إليه العديد من الناس لخلق مجتمعات يستطيع كل منا أن يعيش فيها بكرامة.